عودة ترامب.. المستفيدون والمتضررون

توالت الاتصالات والتهاني بفوز دونالد ترامب بولاية رئاسية جديدة، ما يكشف عن أن هناك دولا من مصلحتها عودته إلى البيت الأبيض مثل دول الخليج والمغرب وأخرى يمثل لها وجوده على رأس الولايات المتحدة أزمة، مثل إيران قياسا على سجله في التعامل معها خلال ولايته الأولى.

وتجد دول الخليج نفسها أميل إلى شخصية ترامب الواضحة، التي تعطي الأولوية لمصالح الولايات المتحدة، على عكس الرئيسين الديمقراطيين السابقين جو بايدن وباراك أوباما، اللذين وضعا عراقيل أمام المصالح الأمريكية في الخليج من خلال مواقف ملتبسة، سواء تجاه التعاون الدفاعي أو حيال إيران.

وأعاق بايدن حصول السعودية على الأسلحة في ذروة حرب اليمن، ما ساعد الحوثيين على تثبيت أنفسهم في صنعاء وشجعهم لاحقا على استهداف منشآت النفط السعودية عن طريق مسيرات وصواريخ إيرانية، وهو ما أثار غضب المملكة التي اضطرت إلى البحث عن بدائل كان من بينها خيار التقارب مع إيران.

وبعث بايدن إشارات سلبية إلى دول الخليج من خلال التلويح بسحب منظومات دفاعية أمريكية في المنطقة ونقلها إلى جنوب شرق آسيا، وماطل في المضي قدما في اتفاقية التعاون الدفاعي مع الإمارات، والتي تشمل الحصول على طائرات مقاتلة من طراز أف ٣٥ وطائرات مسيّرة مسلحة.

ويعتقد محللون أن ترامب سيعمل على إعادة تصويب العلاقة مع دول الخليج من خلال إزالة العراقيل التي وضعها بايدن، والاستمرار في خططه لإنهاء الصراعات عبر اتفاقيات أمنية وسياسية واقتصادية جامعة، كانت ضمن عناصرها الاتفاقيات الإبراهيمية بين إسرائيل ودول عربية.

وينتظر أن يدفع الرئيس الأمريكي الجديد نحو تسريع التطبيع بين السعودية وإسرائيل ضمن مقاربة الأمن الإقليمي، ونحو إنضاج حل الدولتين وبناء السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل لرفع الحرج عن السعودية وبقية دول الإقليم وتسهيل الانخراط في مشروع ترامب للتطبيع الإقليمي.

أمريكا.. بايدن يتعهد بانتقال سلمي ومنظم للسلطة

○ بايدن للأمريكيين: الديمقراطيون خسروا معركة لكن سينهضون مجددا. (رويترز)

في أول كلمة له بعد فوز دونالد ترامب، أكد الرئيس الحالي جو بايدن أن الشعب الأمريكي اختار ممثليه بسلام وديمقراطية، مشيراً إلى أنه هنأ ترامب بفوزه، وأكد له أن إدارته ستعمل من أجل انتقال منظم.

وأضاف بايدن في كلمة وجهها الى الأمريكيين، أمس، أن كامالا هاريس بذلت كل ما تستطيع وأظهرت قوة كبيرة، لافتاً إلى أنهم لا يرون الآخرين كخصوم ويقبلون خيار الشعب.

كذلك أوضح أن نظام الانتخابات عادل وشفاف، وأنه يرفض التشكيك فيه، لافتا إلى أنه سيعمل على ضمان انتقال سلمي للسلطة في ٢٠ يناير.

وقال بايدن إن نتائج جهود إدارته ستظهر خلال سنوات قليلة، واصفا فترة رئاسته بأنها كانت «تاريخية»، وأنه ترك وراءه أفضل اقتصاد في العالم.

كما ذكر أن كل يوم في الفترة المتبقية من رئاسته مهم بالنسبة له، وأن الديمقراطيين خسروا معركة لكن سينهضون مجددا، وأنه سيواصل العمل في الـ٧٤ يوما المتبقية من رئاسته.

وكانت هاريس قد تعهدت الأربعاء بانتقال سلمي للسلطة إلى ترامب بعد الفوز الكبير الذي حققه في السباق إلى البيت الأبيض.

يشار إلى أن عودة الملياردير الجمهوري إلى السلطة ارتدت طابعاً استثنائياً لأن حملته الانتخابية الثالثة تخللتها محاولتا اغتيال و٤ لوائح اتهام وإدانة جنائية.

وحقق ترامب انتصاراً واضحاً وكاسحاً، إذ فاز في الولايات المتأرجحة من جورجيا إلى بنسلفانيا مروراً بويسكونسن ليقضي بذلك على آمال هاريس، قبل أن تعطيه ميشيغان، معقل الديمقراطيين السابق، الدفع النهائي.

وفي انتظار نتائج ٣ ولايات، باتت في حوزة الجمهوري أصوات ٢٩٤ من كبار الناخبين مقابل ٢٢٣ لمنافسته، متجاوزاً بذلك وبفارق كبير عتبة الـ٢٧٠ صوتاً المطلوبة للفوز في الانتخابات التي تجري بنظام الاقتراع غير المباشر. كما يبدو أيضاً أنه سيفوز بالتصويت الشعبي للمرة الأولى.

الولايات المتحدة.. تظاهرات واشتباكات مع الشرطة احتجاجا على فوز ترامب

انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع مصورة لاشتباكات بين الشرطة ومحتجين على فوز المرشح الجمهوري دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

وبحسب ما تم تداوله، فإن نشطاء من حركة «أنتيفا» اشتبكوا مع عناصر من شرطة مدينة بورتلاند بولاية أوريغون، بعد فوز ترامب.

وقالت شبكة abc إن شرطة بورتلاند راقبت عن كثب وسط المدينة تحسبا لأي اضطرابات محتملة بعد انتخابات يوم الثلاثاء.

ووفقا لقائد الشرطة بوب داي، يقوم الضباط بدوريات في المناطق ويتأكدون من عدم خروج الأمور عن السيطرة، مشيرا إلى أنه على الرغم من أن الأمر قد يكون واضحا في الوقت الحالي، إلا أن موسم الانتخابات لم ينته بعد مع اقترابنا من ٦ يناير وتنصيب الرئيس.

وفي السياق نفسه تجمع عدد كبير من المتظاهرين المناهضين لترامب، إلى جانب نشطاء من الجالية الفلسطينية الأمريكية ومتظاهرين آخرين، في وسط مدينة شيكاغو، بولاية إلينوي، للتعبير عن معارضتهم لفوز ترامب.

وردد المتظاهرون شعارات مثل «ليس رئيسي» و«فلسطين حرة» و«ناضل من أجل حريتنا»، بينما أغلقوا التقاطعات الرئيسية وعطلوا حركة المرور.

وقال حاتم أبودية من شبكة الجالية الفلسطينية الأمريكية: «مشكلتنا مع الفريقين (الجمهوري والديمقراطي). كلاهما يدعمان إسرائيل بشكل لا لبس فيه».

ومع تزايد حجم المظاهرة، طلبت إدارة شرطة شيكاغو وحدات إضافية للسيطرة على الحشود ودعمها.

كما خرجت مظاهرات رفضا لفوز ترامب في فيلادلفيا ونيويورك، وانتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع لعدد كبير من الأمريكيين وهم يجوبون الشوارع ويرددون هتافات رفضا لنتيجة الانتخابات، ودعما للحقوق الإنجابية للمرأة وحقوق المتحولين جنسيا وقوانين الأسلحة.

إسرائيل تمدد إغلاق مكتب قناة الجزيرة القطرية في الأراضي الفلسطينية ٤٥ يوما إضافية

رام الله - (أ ف ب): مددت السلطات الاسرائيلية وبأمر عسكري إغلاق مكتب قناة «الجزيرة» القطرية في رام الله في الضفة الغربية المحتلة ٤٥ يوما إضافية، وفق ما أفاد مدير القناة وليد العمري وكالة فرانس برس أمس الخميس.

ويعتبر تمديد إغلاق المكتب أحدث الإجراءات الإسرائيلية ضد القناة وطاقمها، إذ تخوض معها حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو نزاعا منذ فترة طويلة، وقد تفاقم منذ اندلاع حرب غزة إثر هجوم حماس على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر.

وسبق للجيش أن اتهم مرارا مراسلي الشبكة في غزة بأنهم «عملاء إرهابيون» يتبعون لحماس أو حركة الجهاد الإسلامي، لكن القناة المملوكة من الدولة تنفي اتهامات الحكومة الإسرائيلية، وتعتبر أن إسرائيل تستهدف العاملين لديها في قطاع غزة بشكل ممنهج.

وقال العمري إن «مركبة عسكرية إسرائيلية وصلت البناية التي تقع فيها مكاتب الجزيرة وسط مدينة رام الله في الضفة الغربية ليل الأربعاء-الخميس، وألصق جنود قرار التمديد (باللغتين العربية والعبرية) على مدخل البناية قبل أن يغادروا». وبحسب العمري، يستند قرار التمديد إلى «أنظمة الطوارئ».

وكانت قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي اقتحمت مكاتب القناة في الثاني والعشرين من سبتمبر الماضي وسلّم أحد الضباط مدير القناة العمري أمرا عسكريا يقضي بإغلاق مكاتب القناة داخل مدينة رام الله الخاضعة للسيطرة الأمنية الفلسطينية حسب اتفاقية اوسلو، لمدة ٤٥ يوما. وطلب حينها من كافة العاملين في القناة مغادرتها وأخذ حاجياتهم الشخصية.

وأعلن الجيش الإسرائيلي حينها أنه أغلق مكتب قناة الجزيرة في رام الله بالضفة الغربية المحتلة لأنه «يحرّض على الإرهاب». وكان البرلمان الإسرائيلي أقرّ في أوائل أبريل الماضي قانونا يسمح بحظر وسائل إعلام أجنبية تضرّ بأمن الدولة.

وبناء عليه، صادقت الحكومة الإسرائيلية في الخامس من مايو على قرار منع بث الجزيرة من إسرائيل وإغلاق مكاتبها مدّة ٤٥ يوما قابلة للتجديد. ومددت محكمة في تل أبيب للمرة الرابعة في سبتمبر القرار. في سبتمبر الماضي أيضا، سحبت الحكومة الإسرائيلية بطاقات اعتماد صحافيي الجزيرة بعد أربعة أشهر من حظر عمل القناة داخل الدولة العبرية.

ماكرون: على أوروبا ألا «تفوض إلى الأبد» أمنها للولايات المتحدة

بودابست - (أ ف ب): اعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس الخميس في بودابست أن الأوروبيين يجب ألا «يفوضوا للأبد» أمنهم للأمريكيين، وعليهم «الدفاع» على نطاق أوسع عن «مصالحهم» في مواجهة الولايات المتحدة والصين.

وقال ماكرون في مستهل قمة المجموعة السياسية الأوروبية: «هذه لحظة تاريخية حاسمة بالنسبة إلينا نحن الأوروبيين. السؤال المطروح علينا في الأساس هو: هل نريد أن نقرأ التاريخ كما يكتبه الآخرون، الحروب التي شنها فلاديمير بوتين، الانتخابات الأمريكية، الخيارات التي يتخذها الصينيون على الصعد التكنولوجية والتجارية؟ أم أننا نريد أن نكتب التاريخ؟ أعتقد شخصيا أن لدينا القدرة على كتابته».

وذكّر إيمانويل ماكرون أنه هنأ في اليوم السابق الرئيس المنتخب للولايات المتحدة دونالد ترامب «الذي كان بعضنا حول هذه الطاولة يعرفه، قبل أربع سنوات». وأضاف «لقد انتخبه الشعب الأمريكي وسيدافع عن مصالح الأمريكيين وهذا أمر مشروع وجيد. والسؤال هو هل نحن مستعدون للدفاع عن مصالح الأوروبيين؟».

وتابع «أعتقد أن هذه هي أولويتنا. يجب ألا نعول على (التحالف) (عبر الأطلسي) وهو أمر ساذج، ولا التشكيك في تحالفاتنا، ولا التعويل على قومية ضيقة لن تسمح لنا برفع التحدي في مواجهة الصين والولايات المتحدة الأمريكية». وتابع الرئيس الفرنسي «بالنسبة لي، الأمر بسيط، العالم يتكون من آكلي الأعشاب وآكلي اللحوم. إذا قررنا أن نبقى آكلي أعشاب، فسوف ينتصر آكلو اللحوم وسنكون سوقا لهم»، مستعملا هذه الاستعارة لحث الأوروبيين أن يكونوا «على الأقل» من «آكلي الأعشاب واللحوم».

واختتم ماكرون كلامه قائلا: «لا أريد أن أكون عدوانيا، أريد فقط أن نعرف كيف ندافع عن أنفسنا في كل من هذه الملفات».

«فورين بوليسي»: «الناتو» يعترف بهزيمة كييف وانتصار ترامب يعزز المخاوف

نقلت «فورين بوليسي» عن مصادر في حلف «الناتو» اعتراف الحلف بهزيمة أوكرانيا، وأن فوز دونالد ترامب في الانتخابات الأمريكية لن يؤدي إلا لتعميق المخاوف حول مستقبل أوكرانيا.

كتبت ذلك مجلة «فورين بوليسي» نقلا عن مصادر في حلف «الناتو» ومسؤولي أمن غربيين اتفقوا جميعا على أن أوكرانيا تخسر الحرب ببطء وأن هذا الشتاء «سيكون حاسما».

وأشارت المجلة إلى أن فوز ترامب رفع من المخاوف بشأن أوكرانيا، لا سيما بالنظر إلى التصريحات المبكرة للمرشح الجمهوري حول الصراع.

وكان ترامب قد وعد في وقت سابق بأنه سيكون قادرا على تحقيق تسوية للصراع الأوكراني بالتفاوض، وصرح مرارا وتكرارا بقدرته على حل هذا الصراع في يوم واحد، في الوقت الذي ترى فيه روسيا أن تلك مشكلة معقدة للغاية، بحيث لا يمكن حلها بهذه البساطة.

إضافة إلى ذلك، انتقد ترامب أكثر من مرة النهج الأمريكي تجاه الصراع في أوكرانيا، وانتقد كذلك فلاديمير زيلينسكي، ووصفه أكثر من مرة بـ«أفضل بائع»، حيث تنتهي كل زيارة له بالحصول على «مساعدات بمليارات الدولارات من الولايات المتحدة».

بدورها نشرت «وول ستريت جورنال» تقريرا بشأن الخطط المختلفة لتجميد خط المواجهة بين روسيا وأوكرانيا بشكل فعال، فيما طرحت بعض الأفكار داخل مكتب ترامب الانتقالي بأن تتعهد كييف بعدم الانضمام الى حلف «الناتو» مدة ٢٠ عاما على الأقل، مقابل مواصلة الولايات المتحدة ضخ الأسلحة لأوكرانيا لردع أي هجوم روسي في المستقبل.

روسيا تطالب الغرب بالتفاوض لتجنب «تدمير الشعب الأوكراني»

كييف - (أ ف ب): طالبت روسيا أمس الخميس حلفاء كييف بالدخول في مفاوضات مع موسكو بشأن أوكرانيا، بينما تصدى الجيش الأوكراني لهجوم وصفه بـ«الضخم» بالطائرات المسيّرة على العاصمة كييف. وقال رئيس مجلس الأمن الروسي سيرغي شويغو إن الغرب يجب أن يتفاوض مع موسكو بشأن أوكرانيا من أجل تجنب «تدمير الشعب الأوكراني».

وصرّح خلال اجتماع لمسؤولين أمنيين من دول مجاورة لروسيا «الآن بما أن الوضع في ساحة المعارك ليس مؤاتيا لنظام كييف، أصبح لدى الغرب خياران: مواصلة تمويله (أوكرانيا) وتدمير الشعب الأوكراني أو الاعتراف بالواقع الراهن وبدء التفاوض». وجاءت تصريحاته في اجتماع لتحالف عسكري من الدول السوفيتية السابقة. واعتبر شويغو الذي شغل سابقا منصب وزير الدفاع، أن «الغرب يفقد زعامته الاقتصادية والسياسية والأخلاقية» وأن الآمال الغربية في هزيمة روسيا «فشلت».

هذه التعليقات هي الأولى لمسؤول روسي منذ فوز دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية الأمريكية. وأكد ترامب مرارا أنه يستطيع إحلال السلام في أوكرانيا خلال «٢٤ ساعة»، بدون أن يوضح كيف، لكنه ينتقد حجم المساعدات التي تقدم لكييف، كما أدلى بتصريحات امتدح فيها بوتين. كما تأتي التعليقات بعد ليلة تحدث فيها مسؤولون أوكرانيون عن غارات جوية في مختلف أنحاء البلاد، وفيما أعلنت موسكو السيطرة على قرية إضافية في شرق أوكرانيا.

وأعلنت روسيا أن قواتها سيطرت على قرية كريمينا بالكا التي كان عدد سكانها قبل الحرب أقل من ٥٠ شخصا وتقع في منطقة دونيتسك الصناعية حيث تم تدمير الدفاعات الأوكرانية مرارا. في السياق ذاته، أوردت وسائل إعلام أوكرانية أن سلطات منطقة دونيتسك تستعد للإعلان عن عمليات إخلاء إلزامية من سبع قرى أخرى في المنطقة. في الأسابيع الأخيرة، كثفت روسيا ضرباتها على المدن الأوكرانية وخصوصا كييف في إطار هجومها المستمر على أوكرانيا منذ حوالي ثلاث سنوات.

وتعرضت العاصمة لهجمات بمسيّرات مدة ستة أيام خلال الأسبوع الأول من نوفمبر ولمدة ٢٠ يوما في أكتوبر، بحسب بيانات صادرة عن الإدارة العسكرية الأوكرانية. ليل الأربعاء الخميس، استهدف هجوم «ضخم» بمسيّرات روسية كييف، وأدى إلى جرح شخصين وإلحاق أضرار ببنايات والتسبّب بحرائق في عدة أحياء، بحسب ما أكدت الإدارة العسكرية في العاصمة.

بدأت الهجمات بعيد منتصف الليل واستمرت ثماني ساعات، بحسب مراسلي وكالة فرانس برس الذين سمعوا أصوات مسيّرات أثناء مرورها فوق وسط المدينة، وطلقات الدفاعات الجوية التي حاولت إسقاطها، ودوي انفجارات. وقالت الإدارة العسكرية في بيان عبر تطبيق تلغرام إن الدفاعات الجوية دمرت خلال ليل الأربعاء الخميس «أكثر من ثلاثين» مسيّرة في أجواء المدينة وضواحيها. وأوضحت أن المسيّرات كانت تصل «على شكل أسراب، من اتجاهات مختلفة»، وحلّق بعضها على ارتفاع منخفض جدا لجعل رصدها أكثر صعوبة.